زاده الله الحرص في الدنيا ومن جلس الى الفقراء زاده الله الرضى بما قسم الله ومن جلس مع الصبيان زاده الهوى واللعب ومن جلس مع النساء زاده الجهل والشهوة ومن جلس الى الصالحين زاده الرغبة في الطاعة ومن جلس مع العلماء زاده الورع ومن جلس مع الفساق زاده الذنب وتسويف التوبة قال عليه السلام الصحبة مع العاقل زيادة في الدين والدنيا والآخرة وصحبة مع الاحمق نقصان في الدين والدنيا وزاد حسرة وندامة عند الموت وخسارة في الآخرة قال عليه السلام صنفان من امتي لم ينالوا شفاعتي الامير الجائر والفاسق مادام لفسقه بفسقه قال عليه السلام سيأتي زمان على امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربا ونساؤهم على زينة الدنيا وشهوتها قال عليه السلام ثلاثة اقوام يكون في النار الامير الجائر والعالم الكاذب والشيخ الزاني قال عليه السلام سيأتي زمان على امتي قلوبهم كقلوب الاذناب

وقف

وكلامهم كلام الانبياء وفعلهم كفعل الفراعنة فهم يرون مني وانا بريء منهم قال النبي عليه السلام اذا كان آخر الزمان يرفع الله تعالى عن هذه الامة اربعة اشياء اولها رحمة من القلوب والثاني البركة من الارض والثالث الحياء من النساء والرابع العدل من الامراء قال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن والجنة والقبر خصيبة والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه وقال عليه السلام الموت راحة للمؤمن وشدة للكافر والمنافقين قال عليه السلام ما من عبد يصبح في الدنيا الا وهو بمنزلة الضيف وماله في يده عارية والضيف مرتحل والعارية مؤدودة ثم قال يا عباد الله كونوا اخوانا ولا تكونوا اعداء وكونوا علماء ولا تكونوا جهلاء ورضوا بقضاء الله بالقليل من الدنيا ولا ترضوا لانفسكم الا بالكثير من العمل فان الله تعالى خلق الدنيا للفناء وجعلها بمنزلة القنطرة